السيد الحكيم: تشريع قانون المحكمة الاتحادية ضرورة لحسم الخلافات الدستورية

خلال جولته في محافظة دهوك، زار سماحة السيد الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، رئاسة جامعة دهوك، والتقى رئيس الجامعة الدكتور داود سليمان الأتروشي، وعمداء الكليات، ومدراء مراكز الأبحاث في الجامعة. وبيّن في حديثه، بعد أن استمع إلى مداخلات الحضور، أن الغاية من الزيارة لإقليم كردستان اجتماعية وتواصلية مع شعبنا الكردي عشائرَ ونخبًا وكفاءات، للاطلاع على الظروف والاحتياجات، مبديًا سعادته بلقاء النخب العلمية في دهوك.

ودعا سماحته إلى فهم مشترك للأحداث وفق سردية واحدة، مبيّنًا أهمية الأخذ بالدستور بكل مواده، لأن المواد مجتمعة تضمن حقوق الجميع وفق معادلة "ما لنا وما علينا"، ضمن وحدة متكاملة، مشيرًا إلى أن ظروف كتابة الدستور أسهمت في صياغة مواد غير واضحة الفهم وفضفاضة، مشترطًا تنظيمها بقانون لإعطائها الوضوح وإزالة اللبس عنها.

وأكد سماحته أن المحكمة الاتحادية العليا مرجعية للدستور، داعيًا إلى تشريع قانون المحكمة الاتحادية وحسم الخلافات حول طبيعة المحكمة وتفاصيلها، مبيّنًا أن العراق أُدير بطريقة مركزية لعقود من الزمن، ومؤكدًا أن هناك جهدًا كبيرًا يُبذل للتمسك باللامركزية الإدارية، مشيرًا إلى وجود ثقافة إدارية وأنظمة وقوانين تدعم المركزية في ظل عدم تفهّم اللامركزية، وليس الأمر مقتصرًا على العلاقة مع إقليم كردستان، إنما في جميع المحافظات، لغياب الفهم الموحد للقوانين.

وبيّن سماحته أن التعقيدات باتت ضاغطة وأكثر صعوبة الآن، فيما كان من الممكن أن تمضي كثير من الإجراءات في وقتها لو اتُّخذ القرار حينها، ومنها تجربة الأقاليم والدعوة إليها، مؤكدًا أن المرحلة الحالية لا تسمح بتطبيق الأقاليم من حيث الوقت لا من حيث المبدأ.

وبيّن سماحته أهمية حلحلة الإشكالات بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم فيما يتعلق بالنفط والغاز، وتوحيد الرؤية والرواية فيما يخص الالتزامات المالية المتبادلة، داعيًا إلى انفتاح الجميع على الجميع دون التمترس حول قراءة معينة تصب في مصلحة طرف دون آخر، وحاثا مراكز الأبحاث والجامعات على العمل بطريقة علمية لتوحيد الرؤى تجاه القضايا العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، من مبدأ الالتقاء في المنتصف وتقليص المساحات، داعيًا إلى تصفير الأزمات والانتقال إلى مرحلة بناء الدولة.

وشدّد سماحته على التواصل بين الجامعات العراقية، وأن تكون التوأمة بينها أولوية وفق التكامل العلمي، مجددًا تمسّك العراقيين جميعًا بإقليم كردستان واعتزازهم به وبشعبه، كمكوّن أصيل ومهم في العراق.